وانما كان دعا مزاحما فقال يا مزاحم ان هؤلاء القوم قد اعطونا عطايا والله
ماكان لهم ان يعطونا اها وماكان لنا ان نقبلها وان ذلك قد صار الي ليس على فيه
دون الله محاسب فقال له مزاحم يا امير المومنين هل نذركم ولدك هم كذا وكذا
فذرفت عيناه وجعل يستدمع ويقول اكلهم الى الله ثم انطلق مزاحم من وجهه
ذلك حتى استأذن على عبد الملك فاذن له وقد اضطجع للقائلة فقال له عبد الملك
ماجاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث قال نعم اشد الحدث عليك
وعلى بني ابيك قال وما ذاك قال دعاني امير المومنين فذكر له ماقال عمر فقال عبد الملك
فما قلت له قال قلت له يا امير المومنين تذركم ولدك هم كذا وكذا قال فما قال لك
قال جعل يستدمع ويقول اكلهم الى الله قال عبد الملك بئس وزير الدين
انت يا مزاحم ثم وثب فانطلق الى باب عمر فاستأذن عليه فقال الاذن ان امير المومنين
قد وضع راسه للقائلة قال استأذن لي قال الاذن لا اما ترحمونه ليس له من الليل
والنهار الا هذه الوقعة قال عبد الملك استأذن لي لا ام لك قال فسمع عمر الكلام
فقال من هذا قال هذا عبد الملك قال ائذن له فدخل عليه وقد اضجع عمر للقائلة
فقال ما حاجتك يا بني هذه الساعة قال حديث حدثنيه مزاحم قال فاين وقع
رايك من ذلك قال وقع رايي على نفاده قال فرفع عمر يديه ثم قال الحمد لله الذي
جعل لي من ذريتي من يعينني على امر ديني نعم يا بني اصلي الظهر ثم اصعد المنبر
فاردها علانية على رؤس الناس فقال عبد الملك يا امير المومنين ومن لك بالظهر
يا امير المومنين ومن لك بالبعث الى الظهر ان تسلم لك نيتك الى الظهر قال فقال
عمر قد تغرق الناس ورجعوا للقائلة فقال عبد الملك تامر مناديك فينادي
الصلاة جامعة فتجتمع الناس قال اسماعيل فنادى المنادي الصلاة جامعة قال
فخرجت فاتيت المسجد وجاء عمر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان هؤلاء القوم قد كانوا اعطونا عطايا والله ماكان لهم ان يعطونا اها وماكان لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)